

جَنَى مَكْرَمٌ ، طَالِبَةٌ لُبْنَانِيَّةٌ فِي الصَّفِّ السَّابِعِ ، تَعْشِقُ الْمَوْسِيقَا وَالْمُطَالَعَةَ ، عَانَتْ مِنْ ضَعْفِ شَدِيدٍ فِي الْبَصَرِ ، تَفَاقَمَ بِمُرُورِ الزَّمَنِ حَتَّى بَاتَتْ الْيَوْمَ شَبَهَ كَفِيفَةٍ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَدَعْ وَضْعَهَا يَقِفُ حَاجِزًا أَمَامَ طُمُوحَاتِهَا .

فَبَعْدَ أَنْ لَاحَظَ الْقَيِّمُونَ عَلَى مَرَكَزِ تَأْهِيلِ ذَوِي الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ قُدْرَتَهَا عَلَى التَّعَلُّمِ وَالِاسْتِيعَابِ السَّرِيعِ ، بَادَرُوا إِلَى نَقْلِهَا إِلَى مَدْرَسَةٍ عَادِيَّةٍ حَيْثُ لَازِمَتَهَا مُرَبِّيتُهَا وَمُعَلِّمَتُهَا («السَّيِّدَةُ جُمَانَةُ») الَّتِي كَانَتْ لَهَا دَوْرٌ مَحَوْرِيٌّ فِي حُبِّ جَنَى لِلْقِرَاءَةِ وَالْمُطَالَعَةِ .

كَانَتْ رِوَايَةُ «طُيُورُ أَيْلُولَ» الْكِتَابِ الْأَكْثَرَ تَأْثِيرًا فِي حَيَاتِهَا ، فَقَدْ وَجَدَتْ جَنَى فِي بَطَلَتِهَا سِمَاتٍ كَثِيرَةً تَجْمَعُهَا بِهَا ، فَهِيَ مِثْلُ بَطَلَةِ الرِّوَايَةِ «مُنَى» ، قَوِيَّةُ الشَّخْصِيَّةِ ، صَبُورَةٌ ، وَلَا تَسْتَسَلِّمُ لِبَعْضِ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَقِفُ حَجْرَ عَثْرَةٍ أَمَامَ تَحْقِيقِ طُمُوحَاتِهَا .

لَمْ تُكُنْ حَيَاةُ جَنَى سَهْلَةً فَقَدْ تَعَرَّضَتْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ السَّلْبِيَّةِ ؛ فَلَمْ يَكُنْ زُمَلَاؤُهَا فِي الْمَدْرَسَةِ يَلْعَبُونَ مَعَهَا خَوْفًا عَلَيْهَا ، لَكِنَّهُمْ اِكْتَشَفُوا أَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى اللَّعْبِ ، وَقَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تُنْجِزَ وَاجِبَاتِهَا الْمَدْرَسِيَّةَ بِتَفَوُّقٍ ، كَمَا كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى مُسَاعَدَتِهِمْ .

بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ بَنَتْ جَنَى ثِقَتَهَا بِنَفْسِهَا ، وَثِقَةَ الْآخَرِينَ فِيهَا . هَكَذَا تُخْبِرُنَا عَمَّتُهَا ، هَبَةُ ، مُعَلِّمَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَوَلَّتْ تَرْبِيَّتَهَا بَعْدَ غِيَابِ وَالِدَتِهَا الْمُفَاجِئِ : «كُنْتُ أَحْتُهَا دَائِمًا عَلَى الْأَلَّا تَهَرَّبُ مِنْ إِخْبَارِ مَنْ حَوْلَهَا بِأَنَّهَا كَفِيفَةٌ ، لَكِنْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ، عَلَّمَتْهَا أَلَّا تَقْبَلَ مِنْهُمْ أَيَّ عَطْفٍ أَوْ مُسَاعَدَةٍ ، فَهِيَ لَا تَحْتَاجُ الْآخَرِينَ إِلَّا بِقَدْرِ اِحْتِيَاجِهِمْ إِلَيْهَا» .

أَصْبَحْتُ جَنِيًّا مِنَ الطَّالِبَاتِ الْمُتَفَوِّقَاتِ فِي مَدْرَسَتِهَا الْجَدِيدَةِ، حَيْثُ حَازَتْ عَلَى الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى فِي الْمَرَاهِلِ الدِّرَاسِيَّةِ جَمِيعِهَا، مِمَّا أَثَارَ انْتِبَاهَ مُدِيرِ الْمَدْرَسَةِ الَّذِي دَعَمَهَا وَوَفَّرَ لَهَا بِيئَةً تُسَاعِدُهَا عَلَى الْإِبْدَاعِ وَالتَّمَيُّزِ، فَبالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِهَا قَارِئَةً نَهْمَةً، تَنْظُمُ جَنِيَّ الشُّعْرِ وَتَكْتُبُ الْقِصَّةَ الْقَصِيرَةَ، حَيْثُ تَطْرُحُ فِي قِصَصِهَا قِضَايَا ذَاتِ بُعْدٍ اجْتِمَاعِيٍّ وَإِنْسَانِيٍّ.

يُطْلَعْنَا وَالذُّهَى عَلَى جَانِبٍ مِنْ تَجْرِبَةِ ابْنَتِهِ، قَائِلًا: «بَعْدَ مُرُورِ أَعْوَامٍ عَلَى دُخُولِهَا عَالَمِ الْقِرَاءَةِ وَالْمُطَالَعَةِ، جَاءَتْ نُقْطَةُ التَّحَوُّلِ فِي حَيَاتِهَا، أَوْقَدَتْ شَغْفَهَا لِلْقِرَاءَةِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلالِ تَرْشِيحِهَا مِنْ قِبَلِ إِدَارَةِ الْمَدْرَسَةِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي تَحْدِي الْقِرَاءَةِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي أَطْلَقَهُ صَاحِبُ السُّمُوِّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ آلِ مَكْتُومٍ».

لَقَدْ كَانَ لِطُمُوحِ جَنِيِّ الْكَبِيرِ، وَتَصْمِيمِهَا، ثُمَّ لِلْبِيئَةِ الدَّاعِمَةِ الَّتِي وَجَدَتْهَا فِي بَيْتِ جَدَّتِهَا وَفِي الْمَدْرَسَةِ دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي الْأَخْذِ بِيَدِهَا كَيْ تَجْتَازَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَّ إِلَى التَّفَوُّقِ فِي تَحْدِي الْقِرَاءَةِ الْعَرَبِيِّ، حَيْثُ اجْتَازَتْ اخْتِبَارَاتِ التَّصْفِيَّاتِ فِي الْمُسَابَقَةِ لِتَفُوزَ بِالْمَرْكَزِ الْأَوَّلِ عَلَى مُسْتَوَى الْمُحَافِظَةِ، وَتَحْتَلِ الْمُسْتَوَى الثَّلَاثَ فِي التَّصْفِيَّاتِ النَّهَايَّةِ عَلَى مُسْتَوَى الْجُمْهُورِيَّةِ اللَّبْنَانِيَّةِ كُلِّهَا.

صحيفة البيان بتاريخ
13/12/2016
بتصرف



1. أكْمِلْ خَرِيْطَةَ رِحْلَةِ حَيَاةِ "جَنِي" نَحْوَ الرِّيَادَةِ فِي عَالَمِ القِرَاءَةِ.

مُعَانَاةُ جَنِي مِنْ ضَعْفِ فِي البَصْرِ وَالتَّحَاقُهَا بِمَدْرَسَةِ لِأَصْحَابِ الهِمَمِ العَالِيَةِ

البِدَايَةُ

تَفُوقُ جَنِي عِلْمِيًّا عَلَى طُلَابِ المَدْرَسَةِ

التَّحَاقُ جَنِي بِمَدْرَسَةِ عَادِيَةِ وَتَفُوقُهَا عَلَى الطُّلَابِ بِفَضْلِ مَرَبِّيَّتِهَا وَمُعَلِّمَتِهَا

الأَحْدَاثُ
(الْأَسْبَابُ وَالنَّاتِجُ)

اهْتِمَامُ مَدِيرِ المَدْرَسَةِ بِجَنِي وَتَكْلِيفُ المَعْلَمِينَ وَالمُعَلِّمَاتِ بِوَضْعِ بَرْنَامِجٍ خَاصٍّ بِتَمَيُّزِهَا

تَفُوقُ جَنِي فِي كِتَابَةِ القِصَّةِ وَالشَّعْرِ وَالأَدَبِ وَاشْتِرَاكُهَا فِي تَحْدِيِ القِرَاءَةِ

فُوزُ جَنِي بِالمَرَكِزِ الثَّلَاثِ فِي تَحْدِيِ القِرَاءَةِ عَلَى مَسْتَوَى لُبْنَانَ

الخَاتِمَةُ

2. مَا العَوَامِلُ الَّتِي سَاعَدَتْ جَنِي عَلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهَا؟

قُوَّةُ ارْتِدَائِهَا وَعَزِيمَتِهَا عَلَى التَّفُوقِ

دَعْمُ مَرَبِّيَّتِهَا وَمُعَلِّمَتِهَا وَتَشْجِيعِهَا المَسْتَمِرُّ لَهَا فِي الأَدَبِ وَالشَّعْرِ

دَعْمُ مَدِيرِ المَدْرَسَةِ لَهَا وَتَكْلِيفُ المَعْلَمِينَ بِوَضْعِ بَرْنَامِجٍ خَاصٍّ بِالتَّمَيُّزِ لِتَشَارِكِ فِي تَحْدِيِ القِرَاءَةِ

3. مَنْ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ لَهُ التَّأْثِيرُ الأَكْبَرُ فِي مَسِيرَةِ جَنِي؟

مُعَلِّمَتِهَا وَمَرَبِّيَّتِهَا جَمَانَةُ وَمَدِيرِ المَدْرَسَةِ

في البيت

خامس وزاري

الوحدة الأولى: القراءة حياة

الدرس: قصة: "ورقة الحياة"

<https://t.me/gradefive5uae>

